@ 45 @ العنكبوت في قوله : { مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ } ، وكذلك ضرب المثل بالحمار في قوله : { مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُواْ التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأايَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } ، وهذه الآيات تدل على أنه تعالى لا يستحي من بيان العلوم النفيسة عن طريق ضرب الأمثال بالأشياء الحقيرة ، وقد صرح بهذا المدلول في قوله : { إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْىِ أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا } . .

قوله تعالى : { وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِى أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } . .

هدد تعالى في هذه الآية الذين يلحدون في أسمائه بتهديدين : .

الأول : صيغة الأمر في قوله : { وَذَرُواْ } فإنها للتهديد . .

والثاني : في قوله : { سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } ، وهدد الذين يلحدون في آياته في سورة حم (السجدة) بأنهم لا يخفون عليه في قوله : { إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىءَايَاتِنَا لاَ يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ } ، ثم اتبع ذلك بقوله : { أَفَمَن يُلْقَى فِى النَّارِ } . وأصل الإلحاد في اللغة : الميل . ومنه اللحد في القبر ، ومعنى إلحادهم في أسمائه هو ما كاشتقاقهم اسم اللات من اسم ا ، واسم العزى من اسم العزيز . واسم مناة من المنان ، ونحو ذلك والعرب تقول لحد وألحد بمعنى واحد ، وعليهما القراءتان يلحدون بفتح الياء والحاء من الأول ، وبضمها وكسر الحاء من الثاني . .

قوله تعالى : { قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلاَّ هُوَ } . .

هذه الآية الكريمة تدل على أن وقت قيام الساعة لا يعلمه إلا ا جل وعلا ، وقد جاءت آيات أخر تدل على ذلك أيضاً كقوله تعالى : { يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَآ } ، وقوله : { وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَآ إِلاَّ هُوَ } ، وقد ثبت في الصحيح عنه صلى ا عليه وسلم أنها الخمس المذكورة في قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ

السَّاعَةِ } . ! 7 7 ! قوله تعالى : { وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ } . .

وهذه الآية تدل على أنه صلى ا عليه وسلم لم يكن يعلم من الغيب إلا ما علمه ا ، وقد أمره تعالى أن يقول إنه لا يعلم الغيب في قوله في (الأنعام) : { قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ }